مجلة دراسات في المالية الإسلامية والتنمية
Journal of Studies in Islamic Finance and development
المجلد 6/ العدد:02 (2026)
ص. 81-102

متطلبات تعزيز التمويل الإسلامي في ظل التكنولوجيا المالية الإسلامية

– دراسة حالة الجزائر–

Requirements for enhancing Islamic finance in light of Islamic financial technology - Case study of Algeria-

خليفة أحلام *، خليفة أسياء

[1] المركز الجامعي تيبازة (الجزائر)، khelifa.ahlem@cu-tipaza.dz

[2] المركز الجامعي تيبازة (الجزائر)، khelifa.assia@cu-tipaza.dz

تاريخ الإرسال:

تاريخ القبول:

ملخص

تهدف هذه الدراسة إلى عرض واقع التمويل الإسلامي في الجزائر خلال الفترة (2021-2023). حيث تركز الدراسة على تقديم المتطلبات الواجب توفرها لتعزيز التمويل الإسلامي في ظل التكنولوجيا المالية من خلال تحسين وتطوير الخدمات المصرفية والمالية وفقا لمبادئ الشريعة الإسلامية باستخدام أحدث التقنيات الرقمية، ولتحقيق هذه الأهداف انتهجنا المنهج الوصفي لجمع الاحصائيات كما استخدمنا أداة التحليل لتفسير هذه الاحصائيات، ومن أبرز النتائج المتوصل إليها أن التكنولوجيا المالية للبنوك الإسلامية في الجزائر تعمل على تعزيز الشمول المالي وذلك بسبب إمكانية وصول الخدمات إلى المناطق النائية وتحفيز الابتكار، كما أن استخدام التكنولوجيا الرقابية من شأنه أن يحسن من عمليات الامتثال وبالتالي زيادة الاقبال على مختلف أنواع التمويل الإسلامي، خاصة تلك القائمة على عقود الشراكة، بالإضافة إلى أن تفوق ودائع البنوك الخاصة لا يعني بالضرورة ضعف البنوك العمومية، لكنه يعكس استراتيجية الحكومة والتخصص لتحسين وضع البنوك العمومية في هذا القطاع،

Abstract

This study aims to present the reality of Islamic finance in Algeria during the period (2021-2023). The study aims to highlight the conditions to be met to improve Islamic finance in the light of financial technology by improving and developing banking and financial services in accordance with the principles of Islamic Sharia using the latest digital technologies. To achieve these objectives, we adopted the descriptive approach to collect statistics and used the analysis tool to interpret these statistics. The results show that the financial technology of Islamic banks in Algeria improves financial inclusion due to reaching remote areas and stimulating innovation. Regulatory technology can also improve compliance processes and thus increase the demand for various types of Islamic financing, especially those based on partnership contracts. In addition, the superiority of private bank deposits does not necessarily mean the weakness of

* خليفة أحلام

public banks, but rather reflects the government's strategy to improve the performance of public banks in this sector, as they must improve their Islamic financial services and make them more competitive in terms of innovation and quality
Keywords: Islamic finance;financial technology; Islamic financial services .
JEL Classification Codes: G21, 42,

حيث تحتاج إلى تعزيز خدماتها المالية الإسلامية وجعلها أكثر تنافسية من حيث الابتكار والجودة.
الكلمات المفتاحية: التمويل الاسلامي؛ التكنولوجيا المالية ؛ الخدمات المالية الإسلامية .
تصنيفات JEL : G21، E42

1. مقدمة

يشـــهد العالم تحولا رقميا واســـعا يشـــمل القطاع المالي مما أدى إلى ظهور التكنولوجيا المالية كأداة مبتكرة لتحســـين وتســـهيل العمليات المالية، ويمثل التمويل الإســـلامي مجالا واعدا في الجزائر حيث يتطلب دمج التكنولوجيا المالية لتحقيق الشـمول المالي وتلبية الطلب المتزايد على المنتجات المالية الإسـلامية، حيث تشـــهد هذه التكنولوجيا اهتماما متزايدا نتيجة للطلب المتزايد على الخدمات المالية الإســـلامية نظرا لطبيعة معتقدات وديانة أغلبية المجتمع الجزائري، بالإضافة إلى رغبة الحكومة في تطوير الاقتصاد الرقمي.

تهدف هذه التكنولوجيا المالية إلى تحقيق الشـــمول المالي من خلال توفير خدمات مالية للمناطق النائية وغير المخدومة، جذب الاســـتثمارات وتحفيز الابتكار في القطاع المالي، وكذا دعم التحول الرقمي بما يتماشـى مع رؤية الجزائر المسـتقبلية في تطوير هذا الاقتصـاد، كونها تتمتع بسـوق واسـع للمالية الإسـلامية والطلب المتزايد على الخدمات المالية الاســـلامية بفضـــل القيم الدينية، فهي تهدف إلى تطوير البنية التحتية الرقمية وذلك يتجلى في الجهود المبذولة لتحســـين الانترنت والخدمات الرقمية، وكذا التعاون الإقليمي والدولي ساعيتا للاستفادة من تجارب الدول الإسلامية الرائدة في المجال مثل ماليزيا والامارات.

انطلاقا مما تقدم يمكن طرح الإشكالية التالية: **ما هو واقع التمويل الإسلامي في الجزائر خلال الفترة 2021-2023؟ وماهي المتطلبات الواجب توفرها لتعزيزه في ظل التكنولوجيا المالية؟**

للإجابة عن الإشكالية الرئيسية نقوم بطرح **الاسئلة الفرعية** التالية وذلك للإحاطة بمختلف جوانب الموضوع:

- **ما هو حجم ودائع التمويل الإسلامي في الجزائر خلال الفترة2021–2023؟ وماهي منتجات التمويل الإسلامي المعتمدة خلال نفس الفترة ؟**
- **ماهي التقنيات والاسهامات التي تقدمها التكنولوجيا المالية الإسلامية لصناعة التمويل الاسلامي ؟**
- **كيف يمكن تعزيز التمويل الإسلامي في ظل التحول الرقمي؟**

أهداف الدراسة: تهدف هذه الدراسة إلى:

- التعرف على واقع التمويل الإسلامي في الجزائر.
- الوقوف على أهم النقاط الواجب توفرها لتعزيز التمويل الإسلامي في ظل التحولات الرقمية.

منهج الدراسة: من أجل الإجابة على الإشكالية المطروحة وتحقيق اهداف الدراسة تم الاعتماد على المنهج الوصفي لتحليل واقع التمويل الإسلامي في الجزائر، والتعريف بالتقنيات والاسهامات التي تقدمها التكنولوجيا المالية الإسلامية للتمويل الإسلامي، وذكر أهم المتطلبات الواجب توافرها لتعزيز تنامي التمويل الإسلامي في ظل التكنولوجيا المالية

2. **الدراسات السابقة:** تتوفر العديد من الدراسات التي تناولت في جوانب منها جزء من موضوع دراستنا، نذكر فيما يلي أهمها:

– دراسة بباس منيرة، فالي نبيلة، الصناعة المصرفية الإسلامية في مواجهة تحديات التكنولوجيا المالية: دراسة حالة ماليزيا ودول مجلس التعاون الخليجي، المجلة الدولية للمالية الريادية، المجلد 1، العدد2،

2020، هدفت هذه الدراسة إلى إظهار أثر التكنولوجيا المالية على الصناعة المصرفية الإسلامية، دراسة حالة ماليزيا ودول مجلس التعاون الخليجي، من خلال الإجابة على الإشكالية التالية: ماهو تأثير التكنولوجيا المالية على الصناعة المصرفية الإسلامية، باستخدام المنهج الوصفي، وقد خلصت الدراسة إلى جملة من النتائج أهمها: أنه يمكن للبنوك الإسلامية أن تستغل تقنيات التكنولوجيا المالية من أجل تطوير عملها والمحافظة على عملائها، من خلال الشراكة مع الشركات الناشئة في التكنولوجيا المالية، ولمواكبة ذلك تم انشاء أول اتحاد للتكنولوجيا المالية الإسلامية في البحرين تحت اسم **ألكو البحرين**، و أن ماليزيا تعتبر من بين أهم الدول التي حاولت مواكبة موجة التكنولوجيا المالية، وذلك بإنشائها أول منصة استثمارية إسلامية سنة 2015، بمشاركة ستة بنوك إسلامية.

– دراسة نصيرة محاجبية، رابح بريش، استخدام تقنيات التكنولوجيا المالية في الصناعة المالية الإسلامية– دراسة حالة دول منظمة التعاون الإسلامي، مجلة حوليات جامعة قالمة للعلوم الاجتماعية والإنسانية، المجلد 16، العدد2، 2022، هدفت الدراسة إلى اظهار استخدام تقنيات التكنولوجيا المالية في الصناعة المالية الإسلامية، من خلال الإجابة على الإشكالية التالية: كيف يمكن أن تستفيد الصناعة المالية الإسلامية من تطبيق التكنولوجيا المالية في دول منظمة التعاون الاسلامي؟ باستخدام المنهج الوصفي، وقد توصلت الدراسة إلى ان التكنولوجيا المالية من خلال تقنياتها ساهمت في انتشار المالية الإسلامية وتطورها، وأن هناك تفاوت كبير في حجم الاستثمار والتنظيم في قطاع التكنولوجيا المالية الاسلامية بين دول منظمة التعاون الاسلامي، حيث تبين أن السعودية وماليزيا هما الرائدتان في هذا المجال تليهم كل من الامارات والبحرين وبالنسبة لدول شمال إفريقيا لا تزال بعيدة عن التطورات الحاصلة في دول الخليج وجنوب شرق آسيا.

– دراسة فضل عبد الكريم البشير، دور الاقتصاد الرقمي في تعزيز تنامي التمويل الإسلامي، مجلة بيت المشورة، العدد 9، 2018، هدفت الدراسة إلى دراسة متغيرات التحول نحو الاقتصاد الرقمي، كأنترنت الأشياء، والذكاء الاصطناعي، والبيانات الكبيرة، والحوسبة السحابية، وإظهار مزاياها وسلبياتها، وانعكاسها

على الجوانب الاقتصادية، مع التركيز على دور المنصات الرقمية في تعزيز تنامي التمويل الإسلامي، من خلال الإجابة على الإشكالية التالية: كيف يمكن أن يعزز الاقتصاد الرقمي من تنامي التمويل الإسلامي؟ وماهي الجوانب الإيجابية التي يمكن أن تستفيد منها صناعة الخدمات المالية الإسلامية في ظل التسارع التقني والتحولات الرقمية الحديثة؟ باستخدام المنهج الوصفي، وقد خلصت الدراسة إلى جملة من النتائج أهمها: يعتبر استخدام هذه التقنيات والتعامل معها على نطاق واسع في الصناعة الإسلامية ضرورة حتمية، وذلك من أجل الاستفادة منها في طرح البرامج التعليمية والتدريبية في التمويل الإسلامي لتصل إلى أكبر عدد من المتعلمين والمتدربين للنهوض بهذا القطاع بموارد بشرية مؤهلة.

– دراسة مها شحادة، تأثير أبعاد التحول الرقمي في النضج الرقمي للمصارف الإسلامية– بحث تطبيقي في البنوك الإسلامية الأردية، مجلة الجامعة القاسمية للاقتصاد الإسلامي، المجلد2، العدد1، 2022،

هدفت الدراسة إلى التعريف بالتحول الرقمي والرقمنة في البنوك الإسلامية، ودراسة تأثير أبعاد التحول الرقمي وعلاقته بالنضج الرقمي للمصارف الإسلامية الأردية ومعرفة تحول البنوك الإسلامية في الأردن من الناحية الرقمية أو ما يسمى بالنضج الرقمي، وذلك من خلال الإجابة على الإشكالية التالية: ما تأثير أبعاد التحول الرقمي وعلاقته بالنضج الرقمي للمصارف الإسلامية؟ وذلك باستخدام المنهج الوصفي، إذ تم توزيع استبانة على عينة مكونة من 68 موظفا بالنوك الإسلامية الأردنية(4 بنوك)، وقد توصلت إلى الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها: أن البنوك الإسلامية محل الدراسة لم تصل بعد إلى مستوى النضج الرقمي، وأنها لا تزال متأخرة في مجال التحول الرقمي، مما يؤثر عليها سلبا ويفقدها ميزتها التنافسية. وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة($a \leq 0.05$) بين مستوى النضج الرقمي وأبعاد التحول الرقمي، والمتمثلة في (التكنولوجيا الرقمية والاستراتيجية الرقمية، والنضج الرقمي)، وعدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند

مستوى الدلالة($a \leq 0.05$) بين مستوى النضج الرقمي وأبعاد التحول الرقمي، والمتمثلة في المستجدات الرقمية والقيادة.

في ضوء عرض الدراسات السابقة نجد انها تناولت التكنولوجيا المالية الإسلامية في ماليزيا، دول مجلس التعاون الخليجي، وأثرها على الصناعة المالية الإسلامية، وما يميز دراستنا هذه عن الدراسات السابقة هو دراسة واقع التمويل الإسلامي في الجزائر خلال الفترة 2021-2023، وإظهار أهمية التوجه نحو تطبيق التكنولوجيا المالية الإسلامية في الصناعة المالية الإسلامية، وذكر أهم متطلبات تعزيز تنامي التمويل الإسلامي في الجزائر في ظل التحول الرقمي.

3. تحليل واقع التمويل الاسلامي في الجزائر خلال الفترة 2021-2023

أصبح التمويل الإسلامي أداة فعالة في تمويل المشاريع التنموية في العديد من دول العالم، بعد ما برهن على فاعليته ليصبح جزءا من المنظومة المالية العالمية، والجزائر واحدة من الدول التي تسعى الى تطوير هذه الصناعة نظرا لأهميتها.

1.3 حجم ودائع التمويل الإسلامي في الجزائر خلال الفترة 2021-2023

يوضح الجدول الموالي طبيعة الودائع التمويل الإسلامي في البنوك (العمومية والخاصة) في الجزائر خلال الفترة 2021-2023:

الجدول 1: تطور حجم ودائع التمويل الإسلامي في الجزائر خلال الفترة 2021-2023

الوحدة: مليار دينار

طبيعة الودائع	2021	2022	2023
حسابات الودائع	**212,0**	**254,3**	**421,7**
البنوك العمومية	18,9	56,9	112,5
البنوك الخاصة	193,1	197,4	309,2
الودائع في حسابات الاستثمار	**231,9**	**299,5**	**256,5**
البنوك العمومية	4,10	15,8	24,9
البنوك الخاصة	227,8	283,7	231,6
المجموع الكلي	**443,9**	**553,7**	**678,2**
حصة البنوك العمومية	%5,16	%13,10	%20,21
حصة البنوك الخاصة	%94,84	%86,90	%79,79

المصدر: (تقرير بنك الجزائر، 2023).

من الجدول أعلاه نلاحظ أن حجم الودائع سجل ارتفاع سنة 2023 ليصل إلى 678,2 مليار دينار، مقارنة بـ 553,7 مليار دينار سنة 2022، و443,9 مليار دينار سنة 2021، أي ما يساوي ارتفاع نسبته 52.7 % سنة 2023 مقارنة بـ 2021 ويرجع هذا الارتفاع الى التزايد المستمر المسجل في حسابات الودائع نظرا لوجود شريحة كبيرة من السكان تفضل التعامل مع المصارف الاسلامية، كما نلاحظ أنه رغم الانخفاض الطفيف في حجم ودائع حسابات الاستثمار (التي تعتمد على مبدأ المشاركة في الأرباح والخسائر) سنة 2023 مقارنة بـ2022 إلا أنه سجلت ارتفاع إذا قرنا سنة 2023 بـ2021 فبعدما كانت 231,9 مليار دينار سنة 2021 أصبحت 256,5 مليار دينار سنة 2023 وذلك راجع لزيادة الوعي المالي

الإسلامي، ثقة العملاء في النظام المصرفي الإسلامي بالإضافة إلى أن هذا النوع من الحسابات يقدم خدمات تتماشى مع أداء الاستثمار الفعلي، وكذا مشاركة المودعين في أرباح المشاريع التي تمول من ودائعهم.

سجلت حسابات الودائع في البنوك الخاصة ارتفاعا مستمر اذ ارتفعت من 193,1 مليار دينار سنة 2021 إلى 309,2 مليار دينار سنة 2023. ودائع حسابات الاستثمار هي أخرى تسجل أكبر المبالغ في البنوك الخاصة إذ نجد أنها تجاوزت قيمة 220 مليار دينار في جميع سنوات الدراسة، وهذا ما سنوضحه في العنصر الموالي.

2.3. توزيع ودائع التمويل الإسلامي

يوضح الشكل الموالي توزيع ودائع التمويل الإسلامي في الجزائر في السنتين 2022 و2023 بين البنوك العمومية والبنوك الخاصة.



المصدر: (تقرير بنك الجزائر، 2023)

من الشكلين أعلاه نجد أن نسبة مساهمة البنوك الخاصة من المجموع الكلي لودائع التمويل الإسلامي تفوق نسبة مساهمة البنوك العمومية في جميع سنوات الدراسة إذ نجد نسبة مساهمة هذه الأخيرة لم تتجاوز 20%، في حين تجاوزت نسبة البنوك الخاصة 80%.

على الرغم من أن البنوك العمومية لديها شبكة واسعة من الفروع وثقة شريحة كبيرة من المواطنين، فإن ودائع البنوك الخاصة (تمثل أكثر من 80%) أعلى من ودائع البنوك العمومية التي لم تتجاوز 20%، وذلك يعود إلى عدة أسباب من بينها:

- التخصص والخبرة في التمويل الإسلامي لدى البنوك الخاصة مثل السلام بنك الجزائر وبنك البركة الجزائر؛
- مرونة الخدمات وسرعة الأداء في تقديم الخدمات وتلبية احتياجات العملاء مقارنة بالبنوك العمومية؛
- بعض العملاء يفضلون البنوك الخاصة لأنها تركز حصريا على التمويل الإسلامي مما يمنحهم ثقة أكبر في مطابقة المنتجات للشريعة الإسلامية.

3.3. منتجات التمويل الإسلامي في الجزائر خلال الفترة 2021–2023

يوضح الجدول الموالي منتجات التمويل الإسلامي في الجزائر خلال الفترة 2021-2023 في البنوك العمومية والخاصة:

الجدول 2: تطور حجم التمويل الإسلامي في الجزائر خلال الفترة 2021–2023

مليار دينار

منتجات التمويل	2021	2022	2023
المرابحة	130,7	129,7	139,5
المشاركة	1,1	2,0	4,2
المضاربة	6,0	7,6	8,3
الاجارة	83,9	86,5	100,4

السلم	133,1	153,9	187,7
الاستصناع	11,1	14,3	18,5
المجموع الكلي	**365,9**	**393,9**	**458,5**
حصة البنوك العمومية	%0,5	%1,6	%4,7
حصة البنوك الخاصة	%99,5	%98,4	%95,3

المصدر: (تقرير بنك الجزائر، 2023)

يقدّم التمويل الإسلامي في عدة صيغ تتمثل في: السلم، المرابحة، الاجارة، الاستصناع، المضاربة، المشاركة، ومن نتائج الجدول أعلاه نجد أن صيغة السلم عرفت ارتفاعا مستمرا خلال سنوات الدراسة اذ ارتفعت133,1 مليار دينار سنة 2021 إلى 187,7 مليار دينار سنة 2023، بنسبة بلغت 41% من اجمالي التمويل، تليها مباشرة صيغة المرابحة التي ارتفعت قيمتها إلى 139,5 مليار دينار سنة 2023 ،بنسبة مساهمة بلغت 30%، مقارنة بقيمتها129,7 مليار دينار سنة 2022، وصيغة الاجارة هي أخرى عرفت ارتفاعا مستمرا خلال نفس الفترة إذ ارتفعت من83,9 مليار دينار سنة 2021إلى 100,4 مليار دينار، أي ما نسبته 22% من اجمالي التمويل.

ويمكن ارجاع الارتفاع المسجل في صيغة السلم إلى وجود ضمانات تغطي حجم المخاطر المرتفعة التي تتميز بها، في حين يرجع الارتفاع المسجل في كل من صيغة المرابحة والاجارة إلى مميزات كل صيغة والمتمثلة في مخاطر منخفضة، عائد ثابت، وجود ضمانات.

في حين تظل كل من المنتجات (الاستصناع والمشاركة والمضاربة) الأقل تسويقا في جميع سنوات الدراسة، ويمكن ارجاع نسبة المساهمة الضئيلة في هذه الصيغ إلى المخاطر المرتفعة التي تتصف بها كل صيغة وعدم وجود ضمانات تغطي حجم هذه المخاطر، والعائد غير المضمون.

نتائج الجدول تشير إلى أن الحصة الأكبر لمنتجات التمويل الإسلامي ترجع للبنوك الخاصة بنسبة بلغت 99,5% سنة 2021، ثم انخفضت إلى 95,3% سنة 2023، ويرجع هذا الانخفاض إلى ارتفاع حصة البنوك العمومية نتيجة نوافذ إسلامية التي تقدم تمويلات تتفق والشريعة الإسلامية.

4. التكنولوجيا المالية وصناعة التمويل الإسلامي

التكنولوجيا المالية تمكن البنوك الإسلامية من تقديم منتجات وخدمات بكفاءة كبيرة وجودة عالية، وتحقق لها التقدم والنجاح.

4.1. تقنيات وإمكانيات تقدمها التكنولوجيا في مجال التمويل

تمكن التكنولوجيا المالية من خلال تقنياتها من تطوير التمويل وجعله أكثر كفاءة وفعالية كما يبين الجدول أدناه.

الجدول 3: تقنيات تقدمها التكنولوجيا المالية لصناعة التمويل الإسلامي

التقنية	المنتج/ التطبيق	التغير
البلوكتشن	**الإقراض من نظير إلى نظير**	حذف الوسطاء
	التمويل الجماعي	دعم الابتكارات والمشاريع الصغيرة، والتخفيف من قيود منح التمويلات
	العملات المشفرة	إصدار نقود من شركات خاصة
	العملات الرقمية	إصدار نقود رقمية حكومية
الذكاء الاصطناعي	**الروبو الاستشاري**	استبدال الاستشارات البشرية بالتقنية
تعلم الآلة	**تحسين تجربة العملاء**	زيادة كفاءة أي عملية مرتبطة بتحسين الإنتاج والخدمات
تصوير البيانات	**الأعمال الذكية**	دعم القرارات الادارية

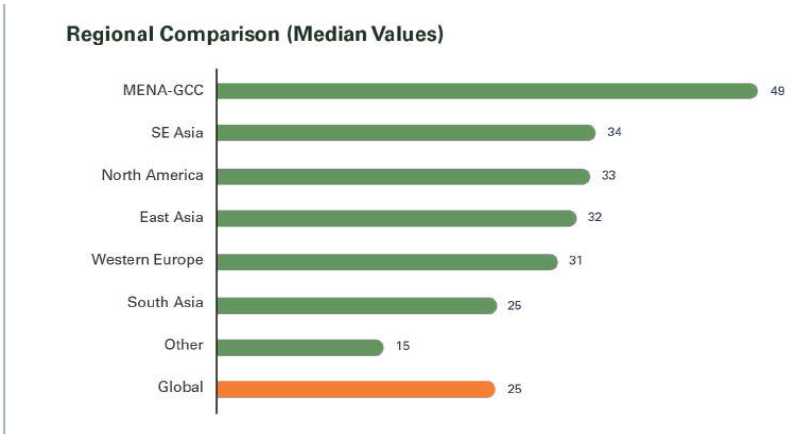
المصدر: (محمد، 2021، صفحة 616)

2.4. الاسهامات التي تقدمها التكنولوجيا المالية لصناعة التمويل الإسلامي: تعد التكنولوجيا المالية أحد أهم العوامل الرئيسية لتمكين نمو صناعة التمويل الإسلامي، حيث سيساهم تكامل التكنولوجيا المالية المتوافقة مع الشريعة الإسلامية في جذب العديد من الشرائح وزيادة عدد المتعاملين مع منتجات التمويل الإسلامي والذي سيدعم زيادة حجم الطلب على منتجات الصناعة بشكل كبير **(مزيان، 2022، صفحة 94)**. ولقد عرف التمويل الإسلامي في السنوات الأخيرة نموا كبير في العديد من دول العالم. ويرجع هذا للعوامل التالية:

– **ارتفاع عدد المسلمين:** بلغ عدد السكان المسلمين في العالم سنة 2023أكثر من 2 مليار نسمة.

– **الانتشار الواسع للشركات ناشئة في مجال التكنولوجيا المالية:** اجتاحت الشركات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية العديد من الدول، خاصة في ظل تزايد عدد الراغبين في الاستفادة من التمويل الرقمي والخدمات المصرفية التي تتبع مبادئ الشريعة الإسلامية، والشكل التالي يمثل المناطق الأكثر نموا في مجال التكنولوجيا المالية الإسلامية.

الشكل 3: المناطق الاكثر نمو في مجال التكنولوجيا المالية الإسلامية



SOURCE :(Global Islamic Fintech Report ،2023)

من الشكل أعلاه نلاحظ أن الشركات الناشئة في التكنولوجيا المالية الإسلامية تعرف انتشارا واسعا في جميع دول العالم، تصدرت دول الشرق الأوسط وشمال افريقيا ومجلس التعاون لدول الخليج، الدول الاكثر استخداما للتكنولوجيا المالية الإسلامية بنسبة 49%، تليها دول شرق آسيا بنسبة34 %، وهو ما يتناسب مع ترتيب الدول الأكثر استخداما للتكنولوجيا المالية الإسلامية، وهي السعودية وإيران وماليزيا والإمارات وتركيا وإندونيسيا، إذ تجاوز حجم السوق التقديري لكل منها 5 مليار دولار عام 2022–2023، حيث تقع معظم الشركات الناشئة التي تقدم خدمات التكنولوجيا المالية الاسلامية في هذه الدول.

– الوعي والاهتمام المتزايد من قبل المؤسسات المالية الكبرى لسوق التمويل الإسلامي.

كما تمكن التكنولوجيا المالية البنوك الاسلامية من تحقيق:

- **تعزيز الشمول المالي**: يعمل التمويل الرقمي الإسلامي(finance digital islamic) على حصول فئات كثيرة من المجتمع على الخدمات المالية التي تتفق وفق أحكام الشريعة الإسلامية، وذلك بسبب إمكانية وصول التكنولوجيا إلى المناطق النائية، الأمر الذي يؤدي إلى زيادة الوعي المصرفي الإسلامي (**عيسى،، 2023، صفحة 72**).

- **توفير خدمات مصرفية أفضل وأكثر ملائمة للعملاء**، فابتكارات التكنولوجيا المالية تساهم في تسريع عمليات التحويلات والمدفوعات وتخفيض التكاليف (**عيسى،، 2023، صفحة 72**)، إذ تعتبر المصارف الإسلامية تكلفة معاملاتها أعلى قليلا من تكلفة البنوك التقليدية، بسبب المتطلبات الشرعية من التملك والحيازة وغيرها من المتطلبات، فمن خلال التكنولوجيا المالية تستطيع البنوك الإسلامية منافسة البنوك التقليدية وتقديم خدماتها بشكل متوافق مع الشريعة الاسلامية وبتكلفة أقل (**غراية، 2019، صفحة 276**)، وذلك

بتقليل الاعتماد على اليد العاملة القائمة على تنفيذ الخدمات المصرفية وكذا كل الوسائل التقليدية، حيث سجلت العديد من المصاريف الإسلامية خاصة في دول الخليج وآسيا(الامارات، البحرين، السعودية، ماليزيا، اندونيسيا)، سرعة في المعاملات الدولية، خدمات الدفع وتحويل الأموال تقديم خدمات مصرفية ومنتجات مبتكرة كما هو الحال بالنسبة للمنتجات المالية المركبة، حيث تساهم التكنولوجيا المالية في رفع كفاءة التشغيل، تقديم منتجات متنوعة ومتعددة (**مرد، 2023، صفحة 111**).

- **استخدام التكنولوجيا الرقابية(Regetech)** من شأنه أن يحسن من عمليات الامتثال في البنوك والمؤسسات المالية الإسلامية، وبالتالي زيادة الاقبال على مختلف أنواع التمويل الإسلامي، خاصة تلك القائمة على عقود الشراكة (**عيسى، 2023، صفحة 72**).

- **فتح أسواق جديدة وزبائن بأعداد كبيرة** لم تكن باستطاعتها الوصول إليهم من قبل، ولا سيما أن الكثير من المتعاملين مع الصيرفة الاسلامية إنما يتعاملون معها لالتزامها بأحكام الشريعة الإسلامية ورغبة منهم في كسب الربح الحلال فقط (**غراية، 2019، صفحة 276**).

- **استخدم التقنية الرقمية للحد من الأخطاء الشرعية** التي يمكن أن يقع فيها البنك في معاملاته مع زبائنه كما سوف تساهم بشكل فعال في الرقابة الشرعية على معاملات البنوك، حيث يمكن إنشاء برامج تستطيع اكتشاف مثل هذه الأخطاء لتداركها وعدم تكرار وقوعها مما يجنب البنك الخسارة المحتملة بسبب المخاطر الشرعية.

5. متطلبات تعزيز التمويل الإسلامي في الجزائر في ظل التكنولوجيا المالية

ترتكز متطلبات تعزيز التمويل الإسلامي في الجزائر على توفير بيئة مناسبة للنمو والتطور من خلال الجمع بين البنية التشريعية، البنية التحتية، التعليم، الابتكار والشراكات الفاعلة، وسنعرض فيما يلي أبرز المتطلبات:

- **تهيئة البيئة التشريعية والقانونية:** من أبرز التشريعات المطلوبة قانون المعاملات الالكترونية، قانون الجرائم الالكترونية، قانون الأمن السيبيراني، كذلك سياسة تصنيف وإدارة البيانات الحكومية، الذكاء الإصطناعي، سياسة المنصات السحابية وخدماتها وسياسة برمجة التطبيقات المفتوحة وغيرها. كما تتمثل تهيئة البيئة التشريعية بإعادة صياغة عقود المنتجات بما يناسب البيئة التطبيقية لممارسة المنتجات الرقمية أيضا تطوير القوانين المرنة والأحكام الداخلية للبنوك أمام رقمنة الصيغ التمويلية **(فريد، 2024، صفحة 366)**.

- **تهيئة البيئة التقنية:** إن جعل صيغ التمويل الإسلامية معتمدة على الانترنت عند تقديمها للعملاء يتطلب تهيئة البيئة التقنية المناسبة اللازمة لذلك، كإنشاء المنصات الالكترونية المناسبة التي تتفق مع طبيعة هذه الصيغ وتتميز بجودة مواصفاتها من ناحية السرعة، والدقة، والآمان، بالإضافة إلى ربط البنك الكترونيا مع مختلف الإدارات. كما تتمثل تهيئة البيئة التقنية بتدريب الموظفين على التعامل مع التطور التقني الحاصل في البنك وكيفية تقديم المنتجات عبر المنصات الالكترونية، بالإضافة إلى استحداث فرق خاصة بمتابعة سير العمل عبر المنصات الالكترونية واجراء الصيانة المستمرة اللازمة **(الزيوت، 2020، صفحة 130)**.

- **إنشاء قواعد البيانات الالكترونية لخدمة التمويل الإسلامي:** مكنت التكنولوجيا من الوصول إلى المعلومة بكل سهولة في ظل التقنيات الحديثة، فقد أتاحت تجميع وتخزين كميات كبيرة من البيانات المتعلقة بالمؤسسات المالية، مما جعل عمليات البحث على الانترنت، والدفع الالكتروني تستخدم بشكل آلي من قبل العملاء والشركات والوكالات الحكومية والجهات الفاعلة فيه على حد سواء، لذلك بات من الضروري على مؤسسات التمويل الإسلامي أن تتبنى إنشاء قواعد

بيانات رقمية لهذه الصناعة، توفر لها الموارد البشرية والمالية اللازمة، وأن تكون مخرجاتها على درجة عالية من الثقة والمصداقية (**أحلام، 2023، صفحة 82**).

- **توفير موارد بشرية مؤهلة:** التعليم المالي الإسلامي يعتبر ضروري لتلبية احتياجات الموارد البشرية لصناعة التمويل الإسلامي، لذلك ومن أجل توفير موارد بشرية مؤهلة، يتم استخدام العديد من الأساليب مثل: شهادات جامعية، دورات تدريبية وورشات عمل متخصصة، برامج التعلم عن بعد، المنشورات والندوات عبر الإنترنت وغيرها من الوسائط. يتم الآن توفير التعليم المالي الإسلامي في جميع أنحاء العالم، وماليزيا تعتبر دولة رائدة من حيث المؤسسات التعليمية التي تقدم دورات تكوينية في التمويل الإسلامي، حيث تقدم حوالي 68٪ من جميع المؤسسات التعليمية مثل هذه الدورات (**Bayram, 2020, p. 146**). كرست دولة ماليزيا جهودا ضخمة من أجل تنمية رأس المال الفكري بهدف الرفع من جودة المهارات في صناعة الصيرفة الاسلامية، ولتلبية هذا الغرض تم تأسيس العديد من الهيئات المختصة في تكوين وتدريب رأس المال البشري، ومن أهمها (**أمين، 2024، صفحة 41**):

- **المركز الدولي للتعليم في التمويل الإسلامي(INCEIF)**: تأسس سنة 2005، وتم تكليفه بتطوير وتنمية المواهب والخبراء في صناعة الخدمات المالية الإسلامية.
- **الأكاديمية الدولية للعلوم الشرعية في المالية الإسلامية(ISRA)**: تأسست سنة 2009 من قبل المصرف المركزي الماليزي كمؤسسة أبحاث في التمويل الإسلامي والشريعة الإسلامية وتعتبر مؤسسة(ISRA) أكاديمية عالمية رائدة للأبحاث المالية الإسلامية وتحصلت على العديد من الجوائز الدولية.
- **المعهد القانوني للمتخصصين في التمويل الإسلامي(CIIF)**: تأسس سنة 2015 كهيئة مهنية لممارسي التمويل الإسلامي وتلتزم بتعزيز أعلى معايير السلوك المهني والممارسات بين أعضائها،

وتوفر لأعضائها أعلى مهارات التطوير المهني والمعرفي وتعتبر الهيئة المسؤولة عن معايير الجودة العالمية لمحترفي التمويل الإسلامي.

- **جمعية المستشارين الشرعيين في التمويل الإسلامي في ماليزيا(ASAS)**: تأسست سنة 2011 وتعتبر الهيئة المسؤولة عن تعزيز التأهيل والكفاءة المهنية للمتشارين الشرعيين محليا ودوليا ومن بين أهم أهدافها الاحترافية في التعامل، التميز في الأداء والمطابقة مع معايير الكفاءة وكسب ثقة الجمهور في التمويل الإسلامي.
- **المركز الدولي للقيادة والحوكمة(ICLIF)**: والغرض منه هو تكوين قادة مستقبليين ذوي تدريب عالي في المالية الإسلامية حيث تم تطوير برامج مميزة تهتم ببناء قدرات قيادية للمؤسسات المالية والشركات التجارية.
- **المعهد الماليزي للصيرفة والتمويل الإسلامي(IBFIM)**: هو مؤسسة تعليمية متخصصة تأسست عام 2001 وتهدف إلى تعزيز تنمية رأس المال الفكري وتختص بمنح الشهادات الفنية في الصيرفة الإسلامية وكذلك استقطاب الكفاءات المتميزة، يركز المعهد جهوده في ثلاثة مجالات أساسية تشمل: التعليم والتدريب، الاستشارة، الأبحاث والنشر.
- **التقنيات الحديثة وتطوير البحث العلمي في الاقتصاد والتمويل الإسلامي**: سهلت الثورة الرقمية على الباحث الوصول إلى مصادر بحثه، والوقوف على الخيارات. وعلى الرغم من ذلك، فإن للصورة وجها آخر، فلقد فجرت الثورة الرقمية بركانا من المعلوماتية في شتى الحقول، مما جعل الوصول إلى المصدر أكثر يسرا، إلا أن الوقوف على الحقيقة بات أكثر صعوبة، كما أضحت القدرة على الاختيار تحديا. والأهم من ذلك كله، هو أن إمكانية التأصيل في عالم معلوم لم تعد أمرا سهلا أو يسيرا. كما ظهرت بعض الجوانب السلبية المتعلقة بسوء استخدام التكنولوجيا الرقمية في البحث

العلمي، وهو ما يعرف في الأوساط العلمية بـ" السرقات العلمية". ومع تنامي المؤسسات المالية الإسلامية وانتشارها الواسع زادت الحاجة إلى البحث العلمي، فهو يقوم بدور مهم في تطوير هذه المؤسسات. والبحوث كما هو معلوم نوعان: نظرية وتطبيقية، والمؤسسات المالية الإسلامية معنية بشكل أكبر بالدراسات التطبيقية وانعكاسها المباشر على خططها وبرامجها بهدف تعزيز تنافسيتها، علاوة على ذلك فإن البحث العلمي يرفع من قدرات الموارد البشرية العاملة في هذه المؤسسات وتأهيلها، عبر بسط المعرفة بنتائج هذه البحوث والدراسات، فيتحسن أداؤهم وفهمهم واستيعابهم للبرامج المطروحة، وبالتالي يرتفع مستوى الأداء فيها. وقد قامت بعض الدول بتخصيص برامج تعليمية في التمويل الإسلامي ، وأولته قدرا من الاهتمام، ووفقا لتقرير Islamic Finance Development ICD- Thomson Reuters report 2017 المتضمن مؤشرا لقياس تطور البحث العلمي في التمويل الإسلامي فقد حازت ماليزيا على المرتبة الأولى على محيط الدول المعنية بهذا النوع من التمويل (**البشير، 2018، الصفحات 67--68**).

وعلى الرغم من الجهود الكبيرة التي يضطلع بها الباحثون وطلبة الدراسات العليا في الاقتصاد والتمويل الإسلامي من اختيار موضوعات ذات صلة بالبنوك والمؤسسات المالية الإسلامية لبحوثهم ودراساتهم واستحواذ الموضوعات المتعلقة بهذا الحقل من المعرفة على غالبية مواضيع الأبحاث المنشورة، فما يزال التحليل الوصفي هو السائد في منهجية البحث العلمي في الاقتصاد الإسلامي على حساب الدراسات التطبيقية والقياسية، وماتزال أصالة البحوث وطرحها للقضايا التي تجابه الاقتصاد والتمويل الإسلامي دون المستوى المطلوب، كما أن المنهجية المتبعة في هذه البحوث تتقاصر عن تحقيق الأهداف المرجوة. وفي ضوء تلك المعطيات المبنية على دراسات علمية، بات من الضروري أن تنشئ البنوك المؤسسات المالية الإسلامية وحدات بحثية توفر لها الموارد المالية، وتستقطب لها المتميزين في البحث العلمي، وتنشأ بنية تحتية متطورة في تقنية المعلومات، وأن تسعى لمد جسور التواصل مع الباحثين في مراكز ومعاهد البحث العلمي في الجامعات والمعاهد العليا المعنية بالتمويل الإسلامي للاستفادة من التقنيات المعاصرة وتسخيرها لتطوير هذه الصناعة

وجعلها في وضع تنافسي عالمي. وعلى الجهات الرقابية في الدولة الحاضنة للتمويل الإسلامي أن تنتبه لأهمية المعرفة وتسعى جاهدة لسد هذه الفجوة، فجهود المؤسسات المالية الإسلامية لن تؤتي أكلها إلا إذا دعمت بجهود حكومية، وعلى الجميع أن يدرك أن حالة التأخر هي بسبب فجوة لمعرفة التي يعد البحث العلمي عاملا حاسما فيها، ولعلنا نستلهم المقولة الشهيرة لـ "Alexander Gerschenkron في أطروحته الشهيرة والمعنونة" التخلف الاقتصادي من منظور تاريخي" التي طرح فيها السؤال التالي: ما الذي يحتاجه بلد متخلف ليلحق بمن سبقه من البلدان؟ وكانت إجابتة" تلزمه القدرة على اجتياز فجوة المعرفة التي تفصل الاقتصاد المتخلف عن الاقتصاد المتقدم". وتعني المعرفة مجموعة من العوامل من بينها البيانات والمعلومات والاتصالات والتكنولوجيا، بل هناك مفهوم للمعرفة يذهب إلى ما هو أبعد من البيانات وهو توظيف العلم في ارتياد آفاق جديدة لدعم وزيادة الإنتاج (**البشير، 2018، الصفحات 68–69**).

6. **خاتمة:** عرفت الصناعة المصرفية الإسلامية في السنوات الأخيرة تحولا جوهريا تزامنا مع ظهور التكنولوجيا المالية(Fintech)، التي أتاحت للبنوك أفاقا جديدة نحول التحول الرقمي في المنتجات والخدمات والعمليات، بهدف الوصول إلى فهم أشمل لرغبات المتعاملين في العصر الرقمي. ومن خلال ما تقدم تم التوصل إلى **النتائج** التالية:

- محدودية منتجات التمويل الإسلامي في الجزائر واقتصارها على صيغ السلم، المرابحة، والاجارة من قبل البنوك الخاصة؛
- ارتفاع حجم الودائع بنسبته 52.7 % سنة 2023 مقارنة بـ 2021 سنة فبعدما كان 443,9 مليار دينار سنة 2021 ليصل إلى 678,2 مليار دينار في 2023، نظرا لوجود شريحة كبيرة من الأفراد تفضل التعامل مع المصارف الاسلامية، وهذا مؤشر إيجابي على تطور القطاع المالي الإسلامي؛
- تمثل ودائع البنوك الخاصة 80% والبنوك العمومية 20% من المجموع الكلي لودائع التمويل الإسلامي؛

- محدودية مساهمة البنوك العمومية في التمويل الإسلامي في الجزائر خلال الفترة محل الدراسة، إن تفوق ودائع البنوك الخاصة لا يعني بالضرورة ضعف البنوك العمومية، لكنه يعكس استراتيجية الحكومة والتخصص لتحسين وضع البنوك العمومية في هذا القطاع، حيث تحتاج إلى تعزيز خدماتها المالية الإسلامية وجعلها أكثر تنافسية من حيث الابتكار والجودة؛
- تحتل صيغتي المرابحة والسلم نسبة حوالي 30% و40% على التوالي من إجمالي التمويل تليهما صيغة الاجارة بنسبة 22 % ويرجع ذلك لوجود ضمانات تغطي المخاطر وعائداتها المستقرة؛
- الشركات الناشئة في التكنولوجيا المالية الإسلامية تعرف انتشارا واسعا في جميع دول العالم، حيث تصدرت دول الشرق الأوسط وشمال افريقيا ومجلس التعاون لدول الخليج، استخداما للتكنولوجيا المالية الإسلامية بنسبة 49%، تليها دول شرق آسيا بنسبة34 %، وهو ما يتناسب مع ترتيب الدول الأكثر استخداما للتكنولوجيا المالية الإسلامية؛
- تعمل التكنولوجيا المالية للبنوك الإسلامية في الجزائر على تعزيز الشمول المالي وذلك بسبب إمكانية وصول الخدمات إلى المناطق النائية، استخدام التكنولوجيا الرقابية الذي من شأنه أن يحسن من عمليات الامتثال في البنوك والمؤسسات المالية الإسلامية، وبالتالي زيادة الاقبال على مختلف أنواع التمويل الإسلامي، خاصة تلك القائمة على عقود الشراكة؛
- تسمح التكنولوجيا المالية بفتح أسواق جديدة وزبائن بأعداد كبيرة لم تكن باستطاعتها الوصول إليهم من قبل، ولا سيما أن الكثير من المتعاملين مع الصيرفة الاسلامية إنما يتعاملون معها لالتزامها بأحكام الشريعة الإسلامية ورغبة منهم في كسب الربح الحلال.

على ضوء النتائج التي توصلنا إليها من خلال هذه الدراسة، نقدم **المقترحات** التالية:

- ضرورة وضع استراتيجية للتحول الرقمي متوافقة مع ضوابط التمويل الإسلامي، هدفها التجديد والابتكار، والمنافسة، وتلبية رغبات المتعاملين؛

- يحتاج القطاع المالي الإسلامي إلى جهود متكاملة بين الحكومة، المؤسسات المالية العمومية والخاصة لتجاوز التحديات والاستفادة من الإمكانيات المتاحة؛
- إنشاء منصات رقمية متخصصة في التمويل الإسلامي وتحسين أنظمة الدفع الالكتروني؛
- فتح تخصصات في المالية الإسلامية تواكب التحول الرقمي؛
- تدريب الكفاءات (الموارد البشرية) على تقنيات التكنولوجيا المالية الإسلامية من خلال عقد شراكات مع الدول الرائدة كماليزيا والامارات لتدريب الأساتذة والموظفين المتخصصين في هذا المجال؛
- تشجيع الابتكار من خلال دعم الشركات الناشئة العاملة في التكنولوجيا المالية الإسلامية وتقديم حوافز لجذب الاستثمارات المحلية والأجنبية.

7. المراجع:

- بريش رابح، يدو محمد. (2021). دراسة التكنولوجيا المالية في تطوير التمويل الإسلامي– دراسة حالة ماليزيا. *مجلة الابداع، 12*(01).
- جازية حسيني، فرج الله أحلام. (2023). صيغ التمويل الإسلامي ودور التكنولوجيا المالية في رقمنتها: عرض التجربة الماليزية. *مجلة إنارة للدراسات الاقتصادية، الإدارة والمحاسبة، 4*(1).
- ربيحي جميلة، رقيق بن عيسى،. (2023). مساهمة التكنولوجيا المالية في تعزيز التمويل الإسلامي " تجارب رائدة". *مجلة الدراسات المحاسبية والمالية المتقدمة، 7*(1).
- زهير غراية. (2019). مستقبل صناعة التمويل الإسلامي في ظل التوجه العالمي نحو الاقتصاد الرقمي. *مجلة أبعاد اقتصادية، 9*(2).
- عبد الكريم عليوي، محمد توفيق مزيان. (2022). التكنولوجيا المالية الإسلامية ودورها في تعزيز تنامي التمويل الإسلامي. *مجلة الامتياز لبحوث الاقتصاد والإدارة، 6*(1).

- عمروش بهية، شنايت مرد. (2023). التكنولوجيا المالية ودورها في تطوير الخدمات المالية الإسلامية. *مجلة دراسات في المالية الإسلامية والتنمية، 7*.
- فضل عبد الكريم البشير. (2018). دور الاقتصاد الرقمي في تعزيز تنامي التمويل الإسلامي. *مجلة بيت المشورة، العدد 9، 9*.
- قسوري أنصاف، عبة فريد. (2024). رقمنة خدمات التمويل المصرفي الإسلامي لتعزيز الشمول المالي في الجزائر– إشارة لحالة بنك البركة وكالة بسكرة. *مجلة المنهل الاقتصادي، 6*(2).
- منتصر عبد الله الزيوت. (2020). رقمنة التمويل الإسلامي في ظل أزمة كورونا. *GIEM- Volume No. 100 SEPTEMPER*.
- نصروش أحمد نجيب، قمبور محمد أمين. (2024). مقومات النظام المالي الإسلامي، التجربة الماليزية نموذجا، المجلة الجزائرية للتمويل الإسلامي. *2*(1).
- تقرير بنك الجزائر. (2023).

- Global Islamic Fintech Report.(2023)
- Kamola Bayram. .(2020) *Islamic Finance Education: Theoretical Developments and Practical Challenges*.(2)*33* ،